

السحر، وهو أخفى واحرّ من الجمر، ولا يكون إلا بازدياد واج الطبعين، وامتزاج الشككين، وله نفوذ في القلب، كنفوذ صيب المزن<sup>(١)</sup> في خلل الرمل، وهو ملث على الخصال، تنقاد له العقول، وتستكين له الآراء.

وقال الثالث، وهو محمد بن الهذيل العلاف، وكان معتزلي المذهب، وشيخ البصريين: أيها الوزير، العشق يختم على النواظر، ويطلع على الأفئدة، يرتقى في الأجساد، ومسرعة في الأكباد، وصاحبه متصرف الطنون، متغير الأوهام، لا يصفو له موجود، ولا يسلم له موعود، تسرع اليه النواثب، وهو جرعة من نقيع<sup>(٢)</sup> الموت، وبقية من حياض الشكل، غير أنه من أريحية تكون في الطبع، وطلاوة توجد في الشمائل، وصاحبه جواد لا يصغي الى داعية المنع، ولا يسبح به نازع العذل<sup>(٣)</sup>.

- 
- ١ - المزن: السحاب أو ذو الماء منه. حبّ المزن: البرد
  - ٢ - النقيع: شراب يتخذ من زبيب يُنقع في الماء؛ أو كل ما ينقع فيه التمر.
  - ٣ - العذل: الملامة.